وأخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف عن طريق عكْرمة عن ابن عباس قال : إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب .

وقال الفارابي في خطبة ديوان الأدب : القرآن كلام ا وتنزيله فَصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويَذَرُون ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلاّ بالتبحر في علم هذه اللغة .

وقال بعض أهل العلم : [- من المجتث -] .

(حفظ اللغات علينا ... فرض كفرض الصلاة) .

(فليس يُضْبط دين ... إلاّ بحفظ اللغات) وقال ثعلب في أماليه : الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة وعليه الدؤوب والملازمة فبهما يدرك بغيته .

قال ثعلب في أماليه حدثني الحزامي أبو ضمرة قال : حدثني مَنْ سمع يحيى ابن أبي كثير اليماني يقول : كان يقال : لا يدرك العلم براحة الجسم .

قال ثعلب : وقيل للأصمعي : كيف حفظت ونسي أصحابُك قال : دَرَسْتُ وتركوا .

قال ثعلب : وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال : كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمرّ بما يَنْحَدر من رأس جبل على صخرة قد أثّر فيها فقال : الماء على لطافته قد أثّر في صخرة على كثافتها وا لأطلبنّ ! فطلب فأدرك .

قلت : وإلى هذا أشار من قال : .

(اطلب ولا تضجر من مطلب ... فآفة الطالب أن يضجرا) .

(أما ترى الماء بتكراره ... في الصخرة الصماء قد أثرا)